

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 68 @ الفارسي ولد في المحرم سنة 642 وأسمع من ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث وكان صالحا ساكنا ومات في رمضان سنة 725 ذكره ابن رافع في معجمه .

2187 - محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الصريحي أبو عبد الله ابن زمرك ولد ببعض قرى غرناطة في شوال سنة 33 ونشأ بها وأخذ عن أبي عبد الله الفخار وأبي البركات ابن الحاج وأبي الحسين التلمساني وغيرهم قال ابن الخطيب كان من صدور الطلبة والنجباء شعلة في الذكاء نشأ عفا طاهرا ثاقب الذهن جيد الفهم فاشتهر فضله ثم تصدى للوعظ فاستظهر بفنون من العربية والتفسير والبيان والتصوف ثم ترقى إلى كتابة السلطان أبي الحسن التونسي ثم كتب لصاحب الأندلس ولما وقعت الحادثة وعاد قدمه لكتابه السر فاضطلع بالوظيفة خطأ وإنشاء وتفننا فاشتهر فضله وكثرت مشاركته وصدرت أمداح فيه كثيرة قال ابن الخطيب وشعره يتراعى إلى هدف الإجادة وساق له عدة قصائد ووجدت في الهوامش بخط علي بن لسان الدين ابن الخطيب أشياء كثيرة تشتمل على الغرض من هذا الفاضل وينسبه إلى جميع أضراد الأوصاف التي وصفه بها أبوه ومنها أن لسان الدين كان ينظم له أكثر شعره ويكمله له وأنه قابل إحسانه له بالإساءة المفردة بعد أن كان ربيب نعمته وغذي حضرته وبالغ علي في سبه واستفدت من كلامه